صراخ المرضى في سوهاج: المستشفى المركزيبلا خدمات

الأحد 20 أكتوبر 2024 02:15 م

يعاني سكان مركز جهينة في محافظة سوهاج من حالة مأساوية لا يمكن تجاهلها فالخدمات الصحية تتدهور بسرعة مروعة في مستشفى جهينة المركزي

على الرغم من كونها المستشفى الرئيسي في المنطقة فإنها تبدو وكأنها عانت من هجران متعمد من قبل السلطات الصحية

يقدر عدد سكان المركز بحوالي ثلاثمئة وعشرين ألف مواطن وهو ما يزيد من وطأة هذا التدهور ويجعل الأمر يبدو وكأن الحياة والموت يتجاذبان سكان المنطقة

يتجلى الفشل في توفير المستلزمات الطبية الأساسية ما يجعل تقديم الرعاية الصحية أمرًا بالغ الصعوبة

الكثير من الأقسام الحيوية في المستشفى مثل العناية المركزة وأقسام المخ والأعصاب والأوعية الدموية أصبحت متوقفة عن العمل مما يزيد من أعباء المرضى

هذا الانهيار في النظام الصحي دفع العديد من المرضى إلى البحث عن العلاج في مستشفيات بعيدة مما يمثل تحديًا حقيقيًا للمرضى وعائلاتهم

يضطر الكثير من المرضى من أهالي جهينة إلى قطع مسافات شاقة للوصول إلى مستشفى طهطا وهو الأقرب والذي لا يختلف كثيرًا في مستوى الخدمات

بدلاً من الحصول على علاج فوري يتعرض المرضى لمزيد من المعاناة بسبب نقص الخدمات

حتى مستشفى طما أصبحت مغلقة منذ سنوات عدة تحت مزاعم التطوير مما يزيد من معاناة السكان الذين يتوقون إلى الحصول على الرعاية الصحية

تتجه أنظار المواطنين نحو مستشفى الجامعي في أسيوط أو سوهاج ولكن الرحلة الطويلة لا تخلو من المشقة والتكلفة المالية

بدلًا من تلقي الرعاية المحلية يعاني المرضى من الازدحام والضغط في المستشفيات الجامعية مما يزيد من المخاطر الصحية

تُشير الأرقام إلى أن النظام الصحي في جهينة يتآكل بشكل متزايد مما يضع المجتمع بأسره في موقف حرج

في أكتوبر من العام 2023 زعمت وزارة الصحة والسكان أنها انتهت من تطوير مستشفى جهينة المركزي بتكلفة تجاوزت مئتين وثلاثين مليون جنيه تشمل التحسينات إنشاء مبان جديدة وتحديث المباني القائمة ولكن التحديات تبقى قائمة

لا تزال الأقسام الحيوية مثل العناية المركزة معطلة ولا تتوفر الأطباء المتخصصين في مجالات حساسة مثل الأطفال والنساء

بعث أهالي جهينة نداءات استغاثة إلى أعلى المستويات الحكومية ومن بينهم رئيس الوزراء ووزير الصحة لكن دون جدوى

على الرغم من استلام المستشفى في مارس الماضي فإن الواقع المعيش يعكس صورة مؤلمة للقطاع الصحي في المنطقة

تزداد المخاوف من غياب الأطباء المتخصصين في كافة المجالات مما يهدد حياة المرضى ويجعل تقديم الرعاية الصحية أمراً مستحيلاً

غابت المستلزمات الطبية عن مستشفى جهينة المركزي على الرغم من الطلبات المتكررة للسلطات الصحية في المحافظة

تواجه المستشفيات في الدائرة الرابعة بسوهاج نقصًا حادًا في المستلزمات وهو ما ينعكس سلبًا على جودة الرعاية الصحية

هذا الوضع يفرض تحديات كبيرة على الفرق الطبية التي تحاول جاهدة تقديم أفضل الخدمات رغم الظروف الصعبة

في فبراير 2023 كان هناك حديث عن عدم إنهاء الأعمال في مستشفى جهينة مما يثير تساؤلات حول التزام الحكومة بتحسين الخدمات الصحية

الفشل في تشغيل مستشفى طهطا بكامل طاقته رغم انتهاء المرحلة الأولى من تطويرها يعكس حالة من الإهمال التي تحيط بالمنظومة الصحية

يبدو أن التقدم الموعود تحول إلى سراب في وقت يحتاج فيه المواطنون إلى الحقيقة

تأخرت عملية تطوير مستشفى جهينة المركزي منذ عام 2014 حيث يُظهر تأخر الإنجاز عدم اكتراث الجهات المسؤولة

كل يوم يمر دون تحسن يعني فقدان المزيد من الأرواح في مجتمع يعاني أصلاً من أزمات صحية

إن حياة المواطنين على المحك بسبب الإهمال الحكومي الذي لا يطاق والذي يستدعي تدخلًا فوريًا وعاجلاً لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

يضم مستشفى جهينة المركزي عدة طوابق تشمل قسم الطوارئ والعيادات الخارجية ولكن الوضع الراهن يجعل الخدمات الأساسية بعيد المنال

تزداد حدة المعاناة مع افتقار المستشفى للعناية اللازمة من قبل الجهات المعنية مما يضع المرضى في خطر دائم هذا الموقف المتأزم يستدعي تحركًا عاجلاً من الحكومة لإنقاذ حياة سكان المركز

يتكون مستشفى جهينة من عدة طوابق تشمل جميع الأقسام اللازمة لتقديم الرعاية الصحية ولكنها تعاني من نقص حاد في الكوادر الطبية

الغياب المستمر للأطباء المتخصصين يزيد من تعقيد المشكلة ويجعل تقديم العلاج أمرًا صعبًا للغاية

إن الوضع الراهن يثير القلق ويعكس الإهمال الذي يعاني منه القطاع الصحي في مصر بشكل عام

يعتبر مستقبل الرعاية الصحية في مركز جهينة غير مؤكد إذ يواجه المواطنون تحديات كبيرة في الحصول على خدمات طبية مناسبة

من المهم أن يدرك المسؤولون حقيقة معاناة الأهالي وأن يتحركوا بسرعة لوضع الحلول

إن التأخير في إنجاز المشروعات الصحية يعني تفاقم الأزمات وتهديد الحياة الإنسانية في منطقة تعاني بالفعل من قلة الموارد